

قطاع غزة: الآثار طويلة الأمد للأعمال القتالية عام 2014 على النساء والفتيات

كانون الأول/ديسمبر 2015

حقائق رئيسية

- قتلت 299 امرأة، من بينهن 16 على الأقل كن حوامل، و197 فتاة في سياق الأعمال القتالية التي وقعت في صيف عام 2014 في قطاع غزة، وأصيب ما يزيد عن 2,000 امرأة ومئات الفتيات (مجموعة الحماية ووزارة الصحة).
- وأصبحت 790 امرأة على الأقل أرملة نتيجة الأعمال القتالية في عام 2014 (وزارة شؤون المرأة، 2015).
- خلال النصف الثاني من عام 2014 تضاعف عدد الحالات المسجلة من الوفيات في صفوف الأمهات والرُضع مقارنة بالنصف الأول من العام (صندوق الأمم المتحدة للسكان، ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين).
- ما زال ما يقرب من 24,300 فتاة و22,900 امرأة دمرت منازلهن أو تعرضت لأضرار جسيمة خلال الأعمال القتالية مهجرات في ظروف قاسية (مسح المهجرين داخليا، الربع الرابع لعام 2015).
- ما يزيد عن 8 بالمائة من الأسر في غزة تعيّلها امرأة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015).
- 28.6 بالمائة من الإناث في غزة اللاتي تبلغ أعمارهن حتى 49 عاما تزوّجن قبل بلوغهن سن 18 عاما، و2.6 بالمائة تزوّجن قبل بلوغهن سن 15 عاما (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015).
- ما يزيد عن 70 بالمائة من الأسر في قطاع غزة تحصل على مياه من شبكة الأنابيب لمدة 6-8 ساعات مرة كل يومين إلى أربعة أيام، ويعاني جميع السكان من انقطاع التيار الكهربائي المجدول لمدة 16-12 ساعة يوميا.
- ما يقرب من 20 بالمائة من الإناث البالغات سن العمل مشاركات في القوة العاملة، وهو أحد أقل المعدلات في العالم (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015).
- تجاوزت نسبة البطالة في صفوف الإناث في غزة في الربع الثالث من عام 2015 ما نسبته 63 بالمائة، مقارنة بـ37 بالمائة في صفوف الذكور، وهو مثلي المعدل في عام 2007 (30 بالمائة)، قبل بدء الحصار على غزة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015).

أثر الدمار الواسع الذي لحق بالأراضي الزراعية والرعية خلال الأعمال القتالية تأثيرا بالغا على فرص العمالة المتوفرة للنساء. ويعود ذلك إلى النسبة الكبيرة من النساء اللواتي كن يعملن في قطاع الزراعة، بما في ذلك العمالة غير الرسمية في الرعي، وتحضير الطعام وحدائق الخضروات. بالإضافة إلى ذلك، وبسبب الحواجز الهيكلية في المجتمع، لا تمتلك المزارعات أي أراض زراعية سوى نسبة هامشية من النساء المنخرطات في الزراعة، وهو ما يزيد من خطر الحرمان من المساعدات المتصلة بالزراعة.

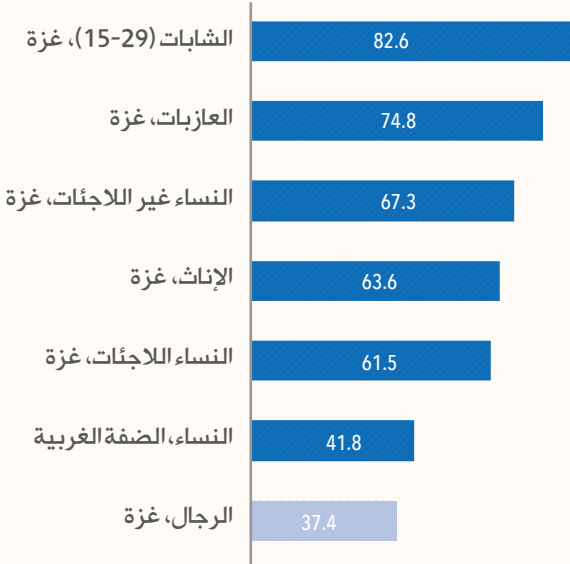
إن ظروف المعيشة غير المستقرة والازدحام، وخصوصا في صفوف المهجرين داخليا، إلى جانب فقدان الأصول المنتجة غالبا ما تؤدي إلى تبني آليات تكيف، كتوقف الأطفال عن الدراسة والزواج المبكر للفتيات. يخفف الزواج المبكر العبء الاقتصادي عن عائلة الفتيات ويُنظر إليها "كإجراء حماية" للفتيات المتزوجات، ولكنه يحد بشكل كبير من فرص تطورهن الشخصي.

من أجل تلبية احتياجات النساء والفتيات بصورة ملائمة في سياق ظروف ما بعد الحرب في غزة والإسهام في القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وتحقيق الاحترام الكامل لحقوق الأطفال، كما نص عليه القانون الدولي، يجب على جميع الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني أن تتفهم تفهما كاملا المخاطر والتحديات الخاصة التي تؤثر على هذه الشرائح. ومن الواجب على هذه الجهات أن تعالج الحواجز الهيكلية التي تحد من وصول الفتيات والنساء إلى المساعدة من خلال ضمان المساواة في إيصال المساعدات الإنسانية، وجمع البيانات المصنفة حسب الجنس والسن، واستشارة أفراد المجتمع المتضررين، على سبيل المثال لا الحصر.

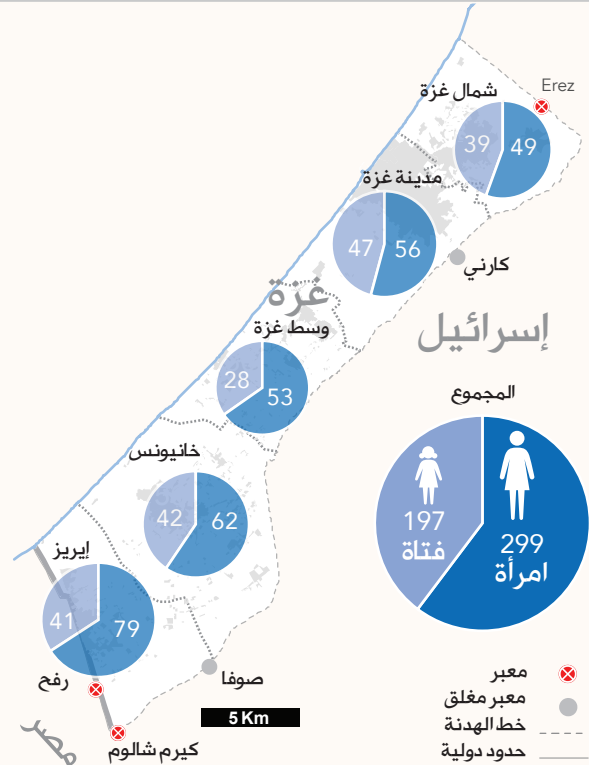
- 1 أثرت الأعمال القتالية التي وقعت في قطاع غزة في صيف عام 2014 تأثيرا غير متناسب على النساء والفتيات في العديد من مناحي الحياة. وأدى ذلك إلى تفاقم مواطن الضعف القائمة أصلا والناجمة من الحصار الإسرائيلي الطويل والتمييز ضد المرأة في المجتمع الفلسطيني. ومما يثير القلق على وجه الخصوص وضع الأرمال، والمهجرات داخليا، والنساء والفتيات اللواتي يعانين من إعاقات، والمراهقات، والمزارعات.
- 2 تثير الأوضاع المعيشية للنساء والفتيات المهجرات اللواتي يعيشن حاليا لدى العائلات المستضيفة، وفي شقق مستأجرة، والوحدات السكنية الجاهزة، والخيام والمسكن المؤقتة، أو فوق أنقاض منازلهن المهدامة سلسلة من المشاغل المتصلة بالحماية. وتتضمن هذه المشاغل انعدام الخصوصية وزيادة التعرض للعنف والتحرش القائم على الجنس. إضافة إلى أن استحواذ الرجال تقليديا على حقوق الملكية بما في ذلك ملكية المنازل والأراضي المدمرة أو المتضررة خلال الحرب يعيق حصول النساء المهجرات على المساعدات في مجال المساكن والمساعدات القانونية التي تقدمها منظمات العمل الإنساني.
- 3 إن الانخفاض العام في قدرة السكان على الوصول إلى الخدمات الأساسية وخصوصا المياه والكهرباء نتيجة تضرر البنى التحتية أدى إلى تقويض قدرة النساء والفتيات على المشاركة في النشاطات المولدة للدخل أو تخصيص الوقت لاحتياجاتهن الخاصة. ويتصل ذلك بصورة مباشرة بالتقسيم التقليدي للعمل في المجتمع الفلسطيني، حيث تتحمل النساء والفتيات المسؤولية الأولية عن إدارة وصيانة المنزل، وهو دور أصبح يستغرق وقتا أطول. ويتصل ذلك أيضا بالفرص المحدودة المتاحة أمام النساء في سوق العمل. وينطبق تقسيم العمل هذا على النساء المتزوجات اللواتي يعانين من إعاقات واللواتي يواجهن صعوبات إضافية نتيجة لذلك.
- 4
- 5
- 6



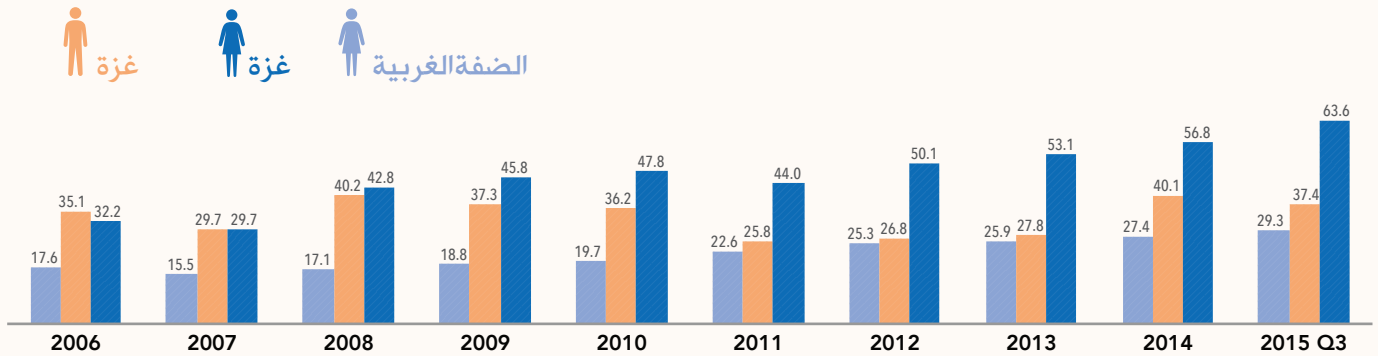
البطالة بحسب الجنس والحالة، 2015 الربع الثالث



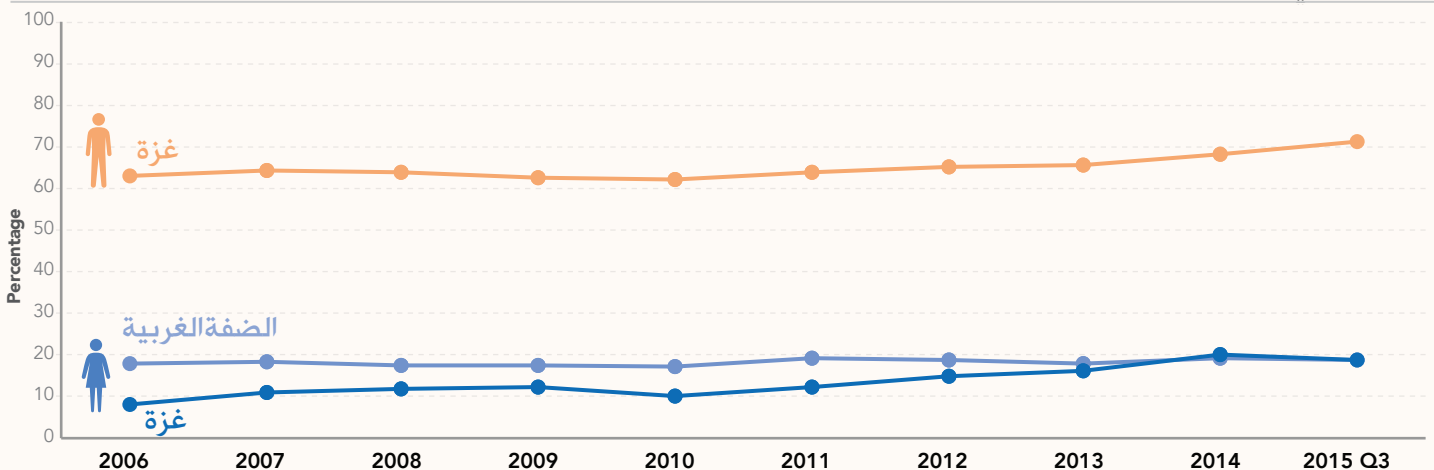
الخسائر البشرية في صفوف النساء خلال الأعمال القتالية في عام 2014 بحسب المحافظة



البطالة بحسب الجنس والحالة



المشاركة في القوة العاملة



* يشمل الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 15 عاما الذين إما يعملون أو يبحثون عن عمل بصورة فاعلة (عاطلين عن العمل).